جامعة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الأستاذ : د/ حفيفي رتيبة

البريد الالكتروني : r.hafifi@univ-dbkm.dz

المقياس : التغير الاجتماعي

التخصص : ليسانس علم الاجتماع

المستوى : السنة الثانية

موضوع المحاضرة رقم 04

الأسرة والتغير الإجتماعي

المراجع :

1. دوي، أحمد زكي) .1982 .(**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة** .(ط.2). بيروت: مكتبة لبنان.
2. -الديالمي، عبد الصمد. (2010). أسرة. ضمن **الموسوعة العربيّة لعلم الاجتماع** . طرابلس (الجماهيريّة العظمى)، تونس (الجمهوريّة التونسيّة): الدار العربيّة للكتاب.
3. محمد عاطف غيث , دراسات في علم الإجتماع نظريات وتطبيقات , دار النهضة العربية , بيروت , 1985
4. سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية ,
5. أحمد سعيد محوص , علم الإجتماع الأسري , 2009
6. عبد المجيد سيد منصور , الأسرة على مشارف القرن 21 , الطبعة الأولى .
7. سيمور- سميث، ش) .2009 .(**موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات**

محاور المحاضرة :

مقدمة

- 1/ ماهية الأسرة

- أ- مفهوم الأسرة

-ب- أشكال الأسرة

- ج- وظائف الأسرة

2/ الأسرة والتغير الاجتماعي

-أ- عوامل تغير الأسرة

-ب- مظاهر تغير الأسرة

- ج- تغير وظائف الأسرة

- 3/ مجالات التغير في الأسرة

- أ- بناء الأسرة المتغير

-ب- الطلاق

-ج- التنشئة الاجتماعية

خاتمة

مقدمة:

إن التغيرات الاجتماعية التي تحدث الآن بسرعة متزايدة تجعل التغير لا يترك بعيدا عن متناوله أي مجال من مجالات الحياة سواء على مستوى التغيرات الأساسية والبنائية أو التغيرات الصغيرة وسنحاول في هذا البحث الإشارة إلى مجال من المجالات التي تكون عرضة للتغير وهو مجال الأسرة فكيف يحدث التغير الاجتماعي في المجال الأسري ؟

1/ مفهوم الأسرة :

- هي الخلية الأساسية في المجتمع تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

تعريف أوغست كونت : الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد وهي تغيير نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع فهي تمده بالأعضاء الجدد وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع.[1]

أشكال الأسرة :

-1- الأسرة النواة Nuclear Family

يطلق مصطلح الأسرة النوويّة أو الأسرة النواة على الأسرة المتكوّنة من الزوج والزوجة وأبنائهما فقط؛ فهي لا تشمل أيّ أقارب آخرين. وقد اهتمّت الدراسات المبكّرة للأسرة بالعامل البيولوجي في تكوين الأسرة النوويّة، وأكّدت الدراسات الأنثروبولوجيّة هذا الجانب بالنظر إلى الأسرة النوويّة على أنّها ظاهرة طبيعيّة، وإن كان علماء الاجتماع يرون في ذلك قصورا، ويعتبرون أنّ فهم مثل هذا الشكل في الأسرة يقتضي البحث في العوامل الإيديولوجيّة والسياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي أفرزتها.

فـــ بارسونز (Parsons) مثلا، يرى بأن شكل الأسرة النوويّة هو الأكثر تناسبا مع المجتمع الرأسمالي الحديث، حيث تتمايز الأدوار بوضوح وتجد الأسرة مجالا لاستقلالها

[1] - سهير احمد سعيد محوص ,علم الاجتماع الأسري ,بدون طبعة , 2009 , ص 23

الاقتصادي ولحرية تنقلها وحركتها، فضلا عن توفّر مناخ لنموّ طاقات الفرد وشخصيّته، وبروز علاقات عاطفيّة مستقرّة إلى حدّ ما في ظلّ ثقافة تعلي من قيمة الفرد، ممّا "يسهّل القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعيّة (socialisation) والتوازن النفسي" وهو ما جعل هذا المفهوم يحظى بعناية مركزيّة في الدراسات السوسيولوجيّة من ناحية البحث في التفاعل بين مختلف أعضاء الأسرة (التربية، السلطة، الأدوار...) من جهة، ودراسة صلاتها بمحيطها (الأقارب، الوظيفة، السكن..) .

-2- الأسرة الممتدة : هي الأسرة التي تقوم عل عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية وهي نمط شائع قديما في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تظم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم وأسرة الممتدة المركبة تظم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد وأصهار والأعمام وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع وتعد وحدة اقتصادية برأسها مؤسس الأسرة . [1]

*** وظائف الأسرة**

هناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف هي الإنجاب وإعطاء مركز للفرد وغير ذلك من الوظائف الأخرى التي تشير إليها فيما يلي :

1- الوظيفة الإنجابية
2- وظيفة الرعاية :العناية بالأطفال وتربيتهم
3- وظيفة العمل : التعاون وتقسيم العمل
4- الوظيفة العاطفية : الإشباع العاطفي
5– الوظيفة الاقتصادية

3/ عوامل تغير الأسرة

1- العامل السكاني
2- العامل الإيديولوجي
4- العامل الفكري

[1] - د/ عبد المجيد سيد منصور, الأسرة على مشارف القرن 21, الطبعة الأولى, ص 15

4/ مجالات تغير الأسرة في الجزائر والوطن العربي :

أ/ التغير على مستوى الوظائف

انعكست التغيرات الإجتماعية الثقافية والاقتصادية الشاملة التي شهدها المجتمع الحديث نتيجة التحضر , والتصنيع , والتحديث , على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة ولعل ابرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة تتمثل في اختصار شديد في الجوانب التالية :

- تزايدت حركة الفرد في انتقاء شريكة حياته, وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل
- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتطور الحياة الإجتماعية والإقتصادية . [1]

ب/ التغير على مستوى النموذج الزواجي :

هناك كثير من علماء الإجتماع يرون أن التغير الذي يتعرض له المجتمع كان له أثره الواضح على بناء الأسرة التي تمثل وحدة بناء المجتمع , فبناء الأسرة الكبير اخذ في التلاشي في معظم مجتمعات العالم بما في ذلك المجتمع المصري وأصبحت الأسرة الصغيرة المسماة بالنواة من السمات المميزة للأسرة في عالم اليوم . وهذه الأسرة المعاصرة تنحصر التزاماتها في الزوجين وأولادها الصغار .فقط كما أصبحت هذه الأسرة تحدد علاقاتها..[2]

ولقد كان الزواج في الماضي يتم عن طريق ترشيح الأسرة لعروس ابنهم ولم يكن الشاب أو الفتاة دخل في ذلك في هذا الإختيار. [3]

جـــ / ظهور مشكلات اجتماعية على مستوى الأسرة (مثال الطلاق)

إن تغير العلاقات البنائية في الأسرة الحديثة أدى إلى تغيرات واسعة المدى في وظائفها, وكلما زاد التغير في العلاقات تضاءلت الوظائف وأصبحت غير مقنعة للرجل والمرأة ولكن زيادة معدلات الطلاق في الوقت الحاضر لاتعنى أن الزواج في الماضي كان اسعد حالا مما هو عليها الآن وإنما كانت تتحكم ظروف اجتماعية معينة مثل الخوف من التقاليد والتقولات ...الخ [4]

---

[1] - سهير أحمد سعيد محوص , علم الإجتماع الأسري , نفس المرجع السابق , ص 29

[2] - سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , نفس المرجع السابق , ص 216

[3] - سناء الخولي, نفس المرجع السابق ,ص 217

[4] - سناء الخولي , التغير الإجتماعي والتحديث , نفس المرجع السابق , ص 218

د/ التنشئة الإجتماعية :

ليس هناك شك في أن مناهج التنشئة الإجتماعية كانت أيضا مجالا للتغير فمن المتعارف عليه أن المجتمعات ثابتة البناء نسبيا لايوجد فيها اختلاف حول مسؤولية الفرد عن أولاده، لأن قواعد التربية موجودة في العرف والتقاليد كما أنها متداخلة في الحماية البطيئة للتعليم .
،لكن التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الإجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدارس ,النوادي , دور السينما , كما أن اشتغال المرأة وتركها مسؤولية رعاية الطفل لغيرها يؤدي إلى مفارقات عديدة في هذا الميدان . [1]

خاتمة:

وخلاصة القول بأن تغير الأسرة يتم عن طريق مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية ونظرا لأن الأسرة تعيش دائما إطارا ثقافيا تتفاعل معه تفاعلا متنوعا فان التغير في احد أجزاء هذا الإطار سوف يؤدي إلى تغيرات عديدة في الأسرة .

[1] - نفس المرجع ص 220